

النشرة

مطبعة: بغداد والكويت
وتوزيعها: اللوز والأرنؤوكس

الأحد 27\10\2019 العدد (43) (الأحد الـ 19 بعد العنصرة - الأحد الـ 7 من لوقا)

اللقن: (2) - الإيوثينا: (8) - القنءاق: يا شفيعا المسوحيين - كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"لقديس يوحنا الذهبى الفم"

لم تأتِ المرأة النازفة إلى الرب يسوع بصراحة بل خفية اقتربت منه ولمست ثوبه بإيمان. لم يكن عندها شك ولكنها لم تقل سوى أشفى للحال من مرضي. لقد اقتربت برجاء لإعادة صحتها وقال عنها الإنجيلي: " إن مسست ثوبه فقط شفيت ". شاهدهته يخرج من بيت العشار وشاهدت الذين كانوا يتبعونه من عشارين وخطاة، كل هذا أعطاهم رجاءً بازدياد. أما المسيح فلم يتركها تهرب بل جلبها إلى الوسط وأظهرها للجميع وذلك لأسباب كثيرة. هذا بالرغم من إمكانية قول بعض الملحدين أنه فعل ذلك رغبة في المجد لأنهم يقولون لم يتركها تذهب بلا ملاحظة. ماذا تقولون أيها الجهلاء؟ هذا الذي يطلب الصمت، الذي ستر عجائب عديدة أيرغب الآن بالمجد؟ ولكن لأي سبب أتى بها إلى الوسط؟ أولاً: ليبعد الخوف من المرأة، ولا يزعجها ضميرها وكأنها سرقت النعمة وتعيش في قلق. ثانياً: ليخرجها من ضلالها في الاعتقاد أنها عبرت بلا ملاحظة. ثالثاً: لكي يتبين للجميع إيمانها حتى يحسدها الآخرون.

... انظروا كيف أن المرأة كانت أفضل من رئيس المجمع، لم توقفه، لم تمسكه، لقد لمستته فقط بطرف أصابعها، وبينما جاءت بعد رئيس المجمع ذهبت صحيحة قلبه. لقد طلب الطبيب إلى بيته أما هي فقد اكتفت بالاقتراب منه. إن كانت مربوطة بألمها لكنها كانت مجنحة بإيمانها. انتبهوا كيف يعزها السيد " إيمانك أبرأك ". لقد قال لها هذا بعد أن جلبها إلى وسط الشعب لكي يعلم رئيس المجمع أن يؤمن ولكي يجعل المرأة تخبر أمام كل الشعب، هذا بالإضافة إلى النعمة والفائدة التي واكبت كلماته والتي لا تقل عن الصحة الجسدية.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللقن الثامن

قوتي وتسبحتي الرب.

ستيخن: أبدأ أدبني الرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية
إلى أهل كورنثوس (2 كور 11: 31-33 -
12: 1-9 (للأحد)).

يا إخوة قد علم الله أبو ربنا يسوع المسيح المبارك
إلى الأبد أنني لا أكذب * كان بدمشق الحاكم
تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة دمشقيين

وأخبرت أمام كل الشعب لأية علة لمستة وكيف برئت للوقت* فقال لها ثقي يا ابنة. إيمانك أبرأك فاذهبي بسلام* وفيما هو يتكلم جاء واحد من ذوي رئيس المجمع وقال له إن ابنتك قد ماتت فلا تتعب المعلم* فسمع يسوع فأجابه قائلاً لا تخف. أمن فقط فتبرأ هي* ولما دخل البيت لم يدع أحداً يدخل إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبية وأمها* وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال لهم لا تبكوا. إنها لم تمت ولكنها نائمة* فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت* فأمسك بيدها ونادى قائلاً يا صبية قومي* فرجعت روحها وقامت في الحال فأمر أن تُعطى لتأكل. فدهش أبواها فأوصاهما أن لا يقولوا لأحد ما جرى.

﴿ طروبارية القيامة بالحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمت الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ قنذاق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميك دائماً.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحية" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثاني: الصلاة الربانية.. (تتمة)..

عندما ننظر إلى الصلاة بمعناها الكوني، من الأفضل أن ندرسها ونحللها من ناحية الارتقاء، لكن ليس بالطريقة التي أعطاها المسيح للذين به ومعه هم أبناء الله. لأنه بالنسبة إليهم، ليس

ليقبض علي* فدُلِّيتُ من كُوةٍ في زنبيلٍ من السورِ ونَجَوْتُ من يَدَيْهِ* إِنَّهُ لا يُؤَفِّقُنِي أَنْ أَفْتَحِرَ فَاتَى إِلَى رُؤَى الرَّبِّ وإِعْلَانَاتِهِ* إِنِّي أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ مِنْذُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً (أفي الجسد لست أعلم أم خارج الجسد لست أعلم. الله يعلم) اخْطُفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةَ* وَأَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ (أفي الجسد أم خارج الجسد لست أعلم. الله يعلم)* اخْطُفَ إِلَى الْفِرْدُوسِ وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ سَرِيَّةً لا يَجِلُّ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا* فَمِنْ جِهَةٍ هَذَا أَفْتَحِرُ. وَأَمَّا مِنْ جِهَةٍ نَفْسِي فلا أَفْتَحِرُ إِلَّا بِأَوْهَانِي* فَإِنِّي لو أَرَدْتُ الْإِفْتِحَارَ لم أَكُنْ جَاهِلًا لِأَيِّ أَقُولُ الْحَقَّ. لَكِنِّي أَتَحَاشَى لئَلَّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ ما يَرَانِي عَلَيْهِ أو يَسْمَعُهُ مِنِّي* وَلئَلَّا أَسْتَكْبِرَ بِفِرْطِ الْإِعْلَانَاتِ أُعْطِيتُ شِوْكَةً فِي الْجَسَدِ مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِئَلِيظِمَنِي لئَلَّا أَسْتَكْبِرَ* وَلِهَذَا طَلَبْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ تُفَارِقَنِي* فَقَالَ لي تَكْفِيكَ نِعْمَتِي. لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمُلُ* فَبِكَلِّ سُرُورٍ أَفْتَحِرُ بِالْحَرِيِّ بِأَوْهَانِي لِئَسْتَقَرَّ فِي قُوَّةِ الْمَسِيحِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 41-56 (للأحد)).

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنساناً اسمه يائرس وهو رئيس للمجمع وخرَّ عند قدمي يسوع وطلب إليه أن يدخل إلى بيته* لأن له ابنة وحيدة لها نحو اثنتي عشرة سنة قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلق كان الجموع يزحمونه* وإن امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحد أن يشفيها* دنت من خلفه ومست هذب ثوبه وللوقت وقف نزف دمها* فقال يسوع من لمسني. وإذ أنكر جميعهم قال بطرس والذين معه يا معلم إن الجموع يضايقونك ويزحمونك وتقول من لمسني* فقال يسوع إنه قد لمسني واحد. لأنني علمتُ أن قوة قد خرجت مني* فلما رأت المرأة أنها لم تخف جاءت مرتعدة وخرت له

وأخذ جدّي النجّار يعاتب الله قائلاً: "هذا ليس بالأمر الحسن أن يحدث لي هذا، يا ربّ، وأنا كنت مُخلصاً وأميناً في إعطاء وقتي ومالي لعملك". وفي عصر ذلك اليوم تقابل جدّي مع صاحب له في الحديقة العامّة، فأخذ يشكو له ما حدث معه، وكيف أنّه يرجو أن يستعيد نظّارته الثمينة في أقرب وقت.

مرّت شهور عديدة، وكان مدير الملجأ في الصين سيقضي عطلته في بلده الأصلي، في الولايات المتّحدة الأميركيّة. وكان يريد أن يزور الكنائس كلّها والجهات التي تقدّم معونتها إلى الملجأ في الصين. فأتى أحد أيّام الأحاد إلى الكنيسة الصغيرة التي يخدم فيها جدّي في شيكاغو.

وبدأ مدير الملجأ يشكر الشعب والكهنة الذين كانوا أمناء في تقديم معوناتهم لملجئه في الصين. ثمّ قال لهم: "لكّني أشكركم شكراً خاصّاً على النظّارة التي أرسلتموها لنا العام الماضي، ذلك لأنّ الشيوعيّين زحفوا على الملجأ ودمّروا كلّ شيء فيه، حتّى نظّارتي. فأصابني القنوط، لأنّه حتّى في حالة وجود المال، لم يكن بإمكانني عمل نظّارة أخرى، لأنّهم بدّدوا الأوراق بما فيها الكشف الطبّي لعمل النظّارة، وبخاصّة أنّ الطبيب المختصّ الذي اعتدت أن ألبأ إليه في مثل هذه الأحوال كان مسافراً، لذلك أتت نظّارتكم هديّة ثمينة لي. وإلى جانب أنّي كنت لا أرى جيّداً، فإنّ الصّداق أخذ يصيبني كلّ يوم، حتّى إنّني وزملائي في الملجأ كنّا نصليّ من أجل هذا الموضوع. ولكن حينما وصلت الصّناديق التي أرسلتموها إلى الملجأ، وبدأ الكهنة في فتحها، وجدوا فيها هذه النظّارة موضوعة على قمّة الملابس".

وصمت مدير الملجأ برهة، ثمّ قال: "إنّ ما هو أعجب من هذا كلّهُ، هو أنّي حينما جرّبت هذه النظّارة على عينيّ، وجدت أنّها مصنوعة وكأنّها تتناسبني تماماً. فأنا أريد أن أكرّر شكري الحارّ

هناك بعد من ارتقاء، لأنّنا في الكنيسة أبناء الله، والكلمة الأولى "أبانا" تؤكد الواقع وتجعلنا نأخذ الحيز الذي لنا. ليس صحيحاً أن نقول إنّنا لا نستحقّ دعوته، فنحن قد قبلناها وهي لنا. قد نكون الابن الضال وسيكون علينا أن نُسأل عن ذلك. ما هو أكيد هو أنّنا لن نعود إلى ما كنّا عليه. عندما عاد الابن الشاطر إلى أبيه وأوشك أن يقول: "ولست أهلاً بعد ذلك لأن أدعى لك ابناً، فاجعلني كأحد أجراءك" لوقا 15: 19)، سمح له الأب بلفظ أولى الكلمات: "إنّي أخطأت إلى السماء وإليك ولست أهلاً بعد ذلك أن أدعى لك ابناً"، وهنا أوقفه الأب عن الكلام. نعم هو غير مستحقّ، لكنّه رغم كلّ عدم استحقاقه هو ابنه. لا تستطيع أن تتخلّى عن عضويّة عائلتك مهما فعلت سواء كنت مستحقّاً أو لا؟. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"الغلطة النافعة"

كان جدّي والد أمّي يعمل نجّاراً، لذا طلب منه كاهن رعيّتنا أن يعمل له صناديق ليضع فيها ملابس سترسلها الكنيسة إلى ملجأ للأيتام في الصين.

وذات يوم، وبينما كان جدّي عائداً إلى بيته، دسّ يده في جيب قميصه ليأخذ نظّارته، فلم يجدها. ولما أخذ يسترجع ذاكرته عمّا أتاه في هذا اليوم، تحقّق ممّا حدث، فلقد سقطت نظّارته سهواً من جيب قميصه دون أن يدري، واستقرّت في أحد الصناديق التي كان يغلقها بالمسامير على الملابس، وشُحنت إلى الصين. وهكذا شُحنت نظّارته، أيضاً، إلى الصين!!

وبلغ القنوط أقصاه لدى جدّي، لا سيّما وإنّه كان قد دفع، في صباح هذا اليوم بالذات، مبلغاً كبيراً من المال ثمن هذه النظّارة قبل أن يعمل في هذه الصناديق. تضايق جدّي جدّاً، لأنّه لا بدّ أن يعمل نظّارة أخرى، وإلاّ فلن يرى جيّداً.

لكم، لأنكم ساهتمتم، دون أن تعلموا، في حل مشكلتي هذه".

وأنصت الحاضرون لكلام مدير المجأ، ومع أنهم كانوا سعداء بخصوص معجزة النظارة هذه، إلا أنهم كانوا يعرفون أنهم لم يضعوا أي نظارة مع الملابس، كما لم يرد بيان عنها ضمن قائمة محتويات كل صندوق. فظنوا أن مدير الملجأ ربما يقصد كنيسة أخرى هي التي أرسلت له هذه النظارة.

وفي آخر مقعد كان يجلس رجل بسيط يعمل نجارًا كانت الدموع تنساب على وجنتيه؛ إذ تيقن أن الرب قد استخدمه في ذلك اليوم بطريقة غير متوقعة ليفرح قلب إنسان أخ له في الخدمة والمحبة.

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد نسطر"

تُعَدُّ الكنيسة المقدسة في السابع والعشرين من شهر تشرين الأول للقديس الشهيد نسطر.

يرتبط اسم القديس الشهيد نسطر باسم القديس العظيم في الشهداء ديمتريوس، فقد جرى استشادهما في وقت واحد وفي المدينة الواحدة.

كان نسطر شابًا مسيحيًا من مدينة تسالونيكي بالذات، وكان يتألم لما كان يفعله الولاة بالمسيحيين ويستحق الفرصة ليشهد للمسيح.

فلما عرض أن كان الإمبراطور مكسيميانوس عابرًا بتسالونيكي بعدما انتصر على القبائل السكيثية البربرية، شاء أن يحيي ظفره بسلسلة من الاحتفالات العامة، على عادة ملوك ذلك الزمان. وكان من هذه الاحتفالات ألعاب المصارعة. وكان الإمبراطور قد استقدم مصارعًا ضخمًا ذا قوة خارقة، أنزله الى الحلبة فخورًا به. واسم المصارع لهاوش.

لم يتمكن أحدٌ من المصارعين من التغلب عليه. وكان لهاوش كلما قوي على خصم صرعه. ولما لم يعد هناك من يجرؤ على منازلة هذا

العملاق، أمر الإمبراطور أن يؤتى ببعض المسيحيين المعتقلين ويرغموا على مصارعة لهاوش. فكان لهاوش يصرعهم الواحد تلو الآخر وسط هتاف الجماهير وتصفيقهم.

فلما رأى نسطر الشاب ما كان يحدث لهؤلاء المسيحيين الذين كانوا يُساقون إلى الذبح كالخراف، احتدّت روحه فيه فأيقن أنها الساعة. فأسرع إلى السجن حيث كان القديس ديمتريوس وسأله الصلاة من أجله ليتمكن من مواجهة لهاوش. فدعا ديمتريوس له قائلاً: "اذهب يا أخي وليكن الرب يسوع المسيح معك. سوف تفلح بإذن الله لكنك ستتألم من أجل اسمه". فعاد نسطر متشدّدًا واثقًا أنه سينتصر.

دخل نسطر الحلبة وتقدّم من المنصة الملكية، ثم ألقى بردائه أرضًا وهتف: "يا إله ديمتريوس أعني". وتواجه نسطر ولهاوش فيما ضجّت الجموع تسخر من هذا الشاب الطريّ العود وبنعمة الله تمكن نسطر من التغلب على لهاوش والقضاء عليه. وإذا بسخرية الجماهير تتحوّل إلى دهش وتعظيم، ولا يصدق أحد عينيه.

أمّا الإمبراطور فأصيب بصدمة. وبدل أن يذعن للواقع اهتاج وأمر بنسطر فألقى الجند عليه الأيدي وأخذوه وقطعوا هامته.

هكذا انضمّ نسطر إلى عدد الأبرار المكتوبين في السماء شاهدًا بدمه، وبطريقة خاصة جدًّا، قد لا تكون مألوفة في التراث الكنسي، أن الرب يسوع المسيح هو السيّد ولا سيّد آخر سواه.

يُفيد بعض المصادر أن استشهاد القديس ديمتريوس تبع استشهاد القديس نسطر، إذ أنّ الإمبراطور، بعدما خسر مصارعه لهاوش واستبدّ به الغيظ أراد أن يئنقم من ديمتريوس ظنًا منه أنه كان وراء ذلك، فأرسل جنوده إلى ديمتريوس في السجن وهناك ضربوه بالحرايب وقتلوه.

فبشفاعة القديس الشهيد نسطر، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.